

عمليات فصل توأم نادرة تمت بنجاح في المملكة ومن عدة دول



الوجوه وتقسع المجال لدموع حرى تسيل على الخدود. الإحصاءات تقول إن «السيامية» تبقى دائماً في جدول «النادر» لكنها للأسف تظل احتمالاً قائماً بكل ما تحمله الاحتمالية من أثر فاجع على النفوس. التجربة الإنسانية لم تقف مكتوفة الأيدي.. فالحالة لا بد من التعامل معها.. هكذا بدأ البشر بطرقون أبواب ما أتيح لهم من علم.. وفي البداية بدت الطرقات خجولة ومتردة.. لكن النتائج كانت - بحول الله ثم بالإرادة الصلبة - مشجعة على الاستمرار. هكذا بدأت التجربة تأخذ طريق التكريس.. وهكذا اشترابت منارات مفترقات في بقاع مختلفة من العالم تضيء الأمل في دروب لم تعرف سوى العتمة؛ وكانت المملكة إحدى تلك المنارات؛ انفتحت الأبواب هنا في أرض الحرمين لتستقبل حالات استعصت.. حيث كانت ثمار العلم قد آتت أكلها.. وأضحى بالإمكان تسخير القدرة

إعداد - مركز المعلومات والصور
كم هو بهيج أن يرزق الشخص بتوأم إنه حدث يحيل الكون بهاء.. ويجعل للحياة الأسرية مذاقاً لا يعرفه إلا أولئك الذين عايشوا التجربة. صحيح أن التوائم - بعون الله - يولدون ويعيشون كبقية الخلق، وصحيح أن مخاطر ولادة التوائم قد تلاشت بعد تقدم العلم، حيث يمكن متابعة حالتهم منذ الساعات الأولى لتشكيلهم في الرحم، كما يمكن تشخيص وعلاج الكثير مما قد يهدد صحتهم حتى وهم في أرحام أمهاتهم. لكن تبقى دائماً الاستثناءات! والاستثناءات تبدو - في أكثر صورها إبلاها - أن يأتي التوأم سيامياً. إنها حالة نادرة.. لكنها مزلة حالة تجعل الابتسامة تدبل في

الاسم	بلد التوائم	النوع	رئيس الفريق الطبي	التاريخ	زمن العملية	المكان
-	السعودية	انثيان	د. عبدالله الربيعه	١٩٩٠		المنزل
هبة وسماح	السودان	انثيان	د. عبدالله الربيعه	١٩٩٢		
-	السعودية	ذكران	د. عبدالله الربيعه	١٩٩٥		
حسن وحسين	السعودية	ذكران	د. عبدالله الربيعه	١٩٩٨	١٨ ساعة	مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني بالرياض
نجلاء ونسيه	السودان	انثيان	د. عبدالله الربيعه	٢٠٠٢	١٠ ساعات	مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني بالرياض
أحمد ومحمد	ماليزيا	انثيان	د. عبدالله الربيعه	٢٠٠٢	٢٤ ساعة	مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني بالرياض

الاسم	بلد التوائم	النوع	مكان الالتصاق	التكلفة	زمن العملية	المكان	التاريخ	ملاحظات
جانا وجامونا	نيبال	انثيان	منطقة الرأس	٥٦ الف دولار	٨٠ ساعة	ستغافورة	ابريل ٢٠٠١ م	تشتركان في تجويف دماغي واحد
-	اوغندا	انثيان	منطقة الصدر	-	١٢ ساعة	بالتيمور	ابريل ٢٠٠٢ م	تجري عملية واحدة في أمريكا سنوياً
ماريا وماري	جواتيمالا	انثيان	عند الرأس	١,٥ مليون دولار	٢٠ ساعة	لوس انجلوس	اغسطس ٢٠٠٢ م	
سارايج وحي هي	كوريا	انثيان	العمود الفقري	٢٨,٥٠٠ دولار	-	ستغافورة	يوليو ٢٠٠٣ م	باع الأب مفقود الانترنت ليعطي التكاليف
-	أمريكا	انثيان	البطن والفخذ	-	٢٤ ساعة	أمريكا	سبتمبر ٢٠٠٣ م	ولدت مع توأم ثالث منفصل



٧٠٠ تالين

بقدة الا بعد الفحوصات الاولى التي ستجري بمدينة الملك عبد العزيز الطبية. وحول تكلفة العملية ستكون بحود المليون ريال سعودي.. قد تزيد او تنقص حسب ما يظهر خلال الفحوصات الاولى. وقد تستغرق العملية ميديا بحود خمس عشرة ساعة.. ونسبة نجاحها ٩٠٪.

أطباء ينجحون في فصل توأم ملتصق القلب والكبد
تجح الأطباء في فصل توأم من البنات وحيات مشتركين في قلب وكبد وحيات حاجز ذلك بعد عملية جراحية استغرقت أكثر من ١٢ ساعة - وقال فريق المركز الطبي بجامعة ساريلاند في بالتيمور أن الطفلين اللذين ولدتا في أوغندا في أكتوبر تشرين الأول وتحسنان وتبدوان بصحة جيدة، وقال الأطباء انه لو لم يكن قد تم فصلهما فإن وقاتهما كانت أمرا محتما.

وقال الدكتور اريك شتراوخ، وهو متخصص في طب الأطفال ساعد في اجراء العملية، ان التوائم المتفصصة او ما تعرف بالتوائم السيامية تحدث مرة كل ٢٠٠ ألف حالة ولادة معظمها لا يمكن فصلها، وغالباً ما يموت اثنان من التوائم حسب كيفية الالتصاق، ولا يبقى على قيد الحياة من التوائم المتفصصة سوى ٢٥٪ أو أقل، وغالباً ما يتعين التضحية بأحدهما لإنقاذ الآخر وفقاً لما هبة الأعضاء التي يشتركون فيها، ولا تجري مثل هذه العمليات في الولايات المتحدة إلا مرة واحدة سنوياً.

وقد ولدت الطفلتان لويس وكريستين اوتريجا متواجبتين للاخرى وملتصقتين من قمة عظام الصدر حتى الجبل السري، وكانتا مشتركتين في القلب والكبد والحجاب الحاجز. واجريت العملية في ١٩ ابريل / نيسان في العاصمة الاوغندية كينشاسا وشارك فيها فريق طبي ضم ٣٥ عضواً، ومن بين الأطباء فريق من اطباء الأطفال بكلية الطب في ماريلاند، في إطار برنامج لتبادل الخبرات، منهم الدكتور سيني هوراد التي تصادف وجودها في أوغندا.

وقام جراح القلب الدكتور مارسيلو كارداريلي بفصل القلبين، وقال «كان قلبهما ملتصقاً أحدهما حول الآخر في وضع غير طبيعي ومغلفين في غشاء مشترك» ولم تظهر صور الأشعة للاطباء، وقال كارداريلي في ندوة ان الطفلتين تشتركان في وريد كبير الا بعد شق صدرهما.

وكان الفريق الطبي يقف على اهبه الاستعداد بجهازين لتنظيم ضربات القلب ومعدات لعمل تحويل قلبية رؤية كاملة لاستخدامها في حالة الضرورة، وقال كارداريلي ان فريق العمل كان قد أعد ثلاث خطط للعمل لاستخدامها عند الضرورة.

وقال شتراوخ ان الفريق جازاً العملية التي خطوة واحدة في كل مرة، وذلك بإحداث شق في جاني الطفلتين وهما مستلقيتان على جنبهما ومتواجهتان. وبدأ الاطباء العمل من اعلى الى اسفل بفصل الكبد ثم القلب ثم الحجاب الحاجز ثم فصلهما من الجانب الآخر، ثم وضعت الطفلتان على سريرين منفصلين واستخدمت أسنجة صناعية لراب الشق الكبير وقرعت اعضاؤهما الداخلية.

المصري تاليا وتالين ان شاء الله وفر الفريق الطبي ما يلي:

- ١- اكاتنية فصل التوائم بإذن الله.
- ٢- العملية التجريبية الوهمية للقلب يوم الثلاثاء ١٤/٨/٢٠٠٣ هـ - ١٤/٨/٢٠٠٣ م.
- ٣- عملية فصل التوائم السيامي المصري تاليا وتالين يوم السبت ١٤/٨/٢٠٠٣ هـ - ١٥/٨/٢٠٠٣ م الساعة ٧ صباحاً.
- ٤- سوف توثق العملية عن طريق شبكة التلفزيون الفضائية للغة المحاضرات وكذلك شبكة الانترنت حية على الهواء.
- عند وصول التوائم المصري الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض كان عدد من مسؤولي الشؤون الصحية بالحرس الوطني في استقبالهما.
- كانت الاستعدادات قد اكتملت لهذا الاستقبال حيث تم تجهيز سيارة اسعاف بشكل كامل لنقل التوائم الى مدينة الملك عبد العزيز الطبية بالرياض.
- وقد تم ذلك حيث كان في استقبالهما هناك د. عبد الله الربيعه ورئيس الفريق الطبي المسؤول عن اجراء العملية والذي يبلغ عدد افراده ١٥ طبيباً وقدم اغشية القلب مع اشتراك التوائم بالعضلات الصدرية وكذلك تشتركان بالكبد والغشيه البطن ولهما حمل سري واحد ولكل منهما حوض واطراف سفلية مستقلة.
- ولقد اكتملت الفحوصات الطبية للمدن الطبية بالشرق الاوسط.. وهي من المدن الطبية الرائدة بالبحرين اجتمعت اوضح منها العمليات المعقدة.

بين السود، خصوصاً الأفرقة السود، بمعدل يفوق ما يحدث لدى ناس من اصل اوروبي. والتوائم المتطابقة اقل ظهوراً بين الاجناس الانثوية ولا يعلم العلماء سبب ذلك هذه التوائم وتربح بعض النظريات اسباب هذا النوع الهرموني الكائن بين الاجناس المختلفة واختلاف الطبقات الاجتماعية. كيف تحدث ولادة التوائم؟ في حالة الحمل التي ينتج عنها مولود واحد يطلق احد مبيض الام بيضة تتحد مع نطفة من الاب، وتنفو البيضة المخصبة التي تسمى الاقحة «الزيجوت» حتى تصبح جنيناً، وفي حالة ولادة التوائم تكثف عملية النمو الى حد ما، ففي حالة الحمل الذي ينتج عنه توأمين شقيقان «غير متطابقين» على سبيل المثال، ينتج مبيضاً الام بيضتين في الوقت نفسه تقريباً، وتخصب كل بيضة بنطفة مستقلة، وينتج عنهما لأقحان لكل منهما خصائص وراثية فيما بينها أكثر من التشابه بين الاخوة غير التوائم وتنتج التوائم المتطابقة التي تسمى ايضا التوائم احادية الاقحة من ابيوة واحدة. تنقسم خلية الاقحة في بداية حمل الام الى جزئين ثم ينمو الجزء الى ويكوّنان فردين منفصلين لهما التكوين الوراثي نفسه. ويعتقد العلماء ان التوائم السيامية التي تعرف ايضا باسم التوائم المتلاصقة تنتج عن اقحة شملت في الانقسام بصورة كلية.

والجهاز التناسلي والشرابيين والاوردة البطن. - اشعة صوتية وتخطيط للقلب. - اشعة لكامل الجسم. - اشعة مقطعية للفصل والبطن. ولقد كان اول اجتماع للفريق الطبي يوم الاربعاء ٢٧/٧/٢٠٠٣ هـ - ٢٨/٧/٢٠٠٣ م الساعة الرابعة مساءً، واتضح من الفحوصات الاولى ان التوائم تشتركان بمنطقة اسفل الصدر

الدكتور عبد الله الربيعه قاد أشهر العمليات الجراحية المتميزة لفصل التوائم



قبل عملية الفصل

السيرة الذاتية
الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعه الوظيفية الحالية: أغسطس ٢٠٠٣ حتى تاريخه * المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني يوليو ١٩٩٥ إلى يوليو ٢٠٠٣ م * نائب المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني من ٢٠٠١ إلى الآن * نائب رئيس كلية التمريض والعلوم الطبية المساعدة العنوان: الشؤون الصحية بالحرس الوطني ص. ب. ٢٢٤٩٠ الرياض ١١٤٢٦ المملكة العربية السعودية بريد الكتروني: rabeeaha@ngha.med.sa

التوائم السيامية
يسمى كذلك التوائم المتلصق، لأنهما يلتصقان عند نقطة ما بين جسدتهما. وفي الغالب يلتصق مثل هذا التوأم في مفاصل اليدين أو الصدر أو البطن أو الأقدام أو الرأس. ويشترك بعضهما كذلك في عضو داخلي مثل القلب أو الكبد. إن التوائم السيامية توأم متطابق تماماً بمعنى ان لديهما نفس التكوين الجيني. ويحدث التوائم السيامية مرة في كل ٥٠٠٠٠ مولود، وقد بلغ ما تم الاعلان عنه على مستوى العالم ٥٠٠ حالة، ومع ذلك يحتمل حدوث حالات أكثر.

وتشأن وإع كانا أشهر توأم سيامي المتصاقا عند الفخذ الضلعي وترجع تسمية التوائم السيامية اليهما وقد ولد الأخوان في سيام «تايلاند حالياً» في ١٨١١ م. وتوفي في ١٨٧٤ م. يعتقد ان التوائم السيامية نشأ من بيضة واحدة مخصبة فشلت خليتها في الانشطار تماماً. ولا يعرف الأطباء سبب عدم الاكتمال في انقسام التوائم السيامية. يمكن للاطباء ان يقررروا اذا ما كانت المرأة تحمل توأم سيامياً بواسطة الأشعة السينية، والأشعة فوق الصوتية «الموجات الصوتية عالية التردد» وطرق التشخيص الأخرى. وفي بعض الحالات يمكن ان تحدث الولادة الطبيعية عن طريق الولادة المهبلية ومع ذلك ففي معظم الحالات يجرم الطبيب عملية قيصرية لإخراج التوائم السيامية والجراحة التي تجري لفصل التوائم السيامية عملية معقدة ويجب تقويم كل حالة قبل اجراء العملية بواسطة فريق من المتخصصين. وفي الغالب تؤدي الجراحة الى وفاة أحد التوأمين أو كليهما.

ولادة التوائم
مولد أكثر من مولود في بطن واحد، والتوائم الثنائية والثلاثية والرابعة والخماسة كلها أمثلة لتعدد المواليد. تعد أغلب الحيوانات أكثر من مولود في المرة هذه المقالة تناقش تعدد المواليد من الأدميين.

أنواع ولادة التوائم
وتشمل أغلب حالات ولادة التوائم عند البشر التوائم الثنائية وتحدث ولادة التوائم مرة من بين كل ٨٩ حالة ولادة، وتكرر ظهور التوائم الثلاثية مرة من بين كل ٧٩٠٠ حالة، والتوائم الرباعية مرة من بين كل ٧٥٠٠٠٠ حالة ولادة. ويعد التوأمين المتطابقان والتوأمين غير المتطابقين من أكثر حالات التوائم شيوعاً. فالنوعان المتطابقان يكونان من جنس واحد وغير ان التركيب الوراثي والتفريق بينهما من الناحية الجسدية يكون صعباً. اما التوأمين غير المتطابقين فقد يكونان من جنس واحد أو كل منهما من جنس، لكن لكل منهما تركيب وراثي مختلف.

وجد الباحثون ان معدل ظهور التوائم المتطابقة «حوالي ٤ من بين كل ألف حالة ولادة» ثابت الى حد كبير. ولكن معدل ولادة التوائم غير المتطابقة متغير الى حد بعيد، فعلى سبيل المثال، تظهر التوائم المتطابقة